اللباب في علل البناء والإعراب

الاسم والصفة وقد جاءَ هذا البناءُ على فُعلان نحو جُرْبان وفِعلان نحو غِزْلان فأمّا في المؤنث فالأكثرُ فيه في القِلّة أفعُل نحو عَناق وأعْنُق وعُقاب وأعقُب لئلاّ يجمعُوا بين التأنيث وكثرةِ الحروف .

فصل .

وإنّما قُلبت الفُ فَاعل في الجمعِ واواً لأنّ الفَ التكسير تَقَعُ بعدها والجمعُ بينهما مُتَعذّر لسكونِهما وحَذْفُ أحدِهما يُخلّ بالدّلالة على الجمع فقلبوها واواً لا ياءً لخمسةِ أوجه .

أحدها الفرقُ بينَ ألفِ فاعل وياء فَيْعل نحو صَيْرَف وبَيْئِس فلو قلت ضارب لجازَ أنْ يُقالَ الواحدُ ضيرب .

والثّاني أن الألفَ لَمّا قُلبت في التصغيرِ واواً نحو ضُويرب قلبتْ إليها في الجمع لقوّةِ اشتباهِ البابين